

1 - 3 شرح منظومة القواعد الفقهية (الشرح الثالث) الدرس الأول

- الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

فقهية ومنها اصولية مهمة جدا مجموعها خمسة وثلاثون قاعدة. وهي جامعة بغالب مسائل الفقه التي يحتاجها طالب العلم لا يستغني

عنها المنتهي حتى ويستفيد منها فائدة كبيرة للمبتدئ قواعد الفقه - 00:00:00

اهميتها لطالب العلم كبيرة جدا. حيث انها تضبط له مسائل الفقه اجمالا وترتب له العلوم الفقهية في ذهنه مجتمعة. لانها تنتظم في

في سلك واحد القواعد الفقهية في الحقيقة هي مأخوذة من الدالة. فهي - 00:00:43

كالدليل هي في الحقيقة كالدليل لانها مأخوذة من الدالة. حتى ان كثير من العلماء من يعاملها معاملة الدالة في الاستنباط لانها متسلسلة

اثر قاعدة اليقين لا يزول بالشك مأخوذة من اصول الشريعة في اليقين كما سيأتينا وقاعدة - 00:01:24

فالامور بمقاصدها مأخوذة من اصول النيات حديث النيات فهي كالدليل هيا كالدليل وهكذا قواعد رفع الحرج ورفع المشقة المشقة

تجري بالتيسير ومراعاة المصالح والمفاسد درء المفاسد ولو بتفويت المصالح وهكذا كما سيأتينا باذن الله تعالى. اصف الى ذلك

القواعد الاستنباطية من الدالة - 00:01:49

من الدالة او لتكييف الفتوى يحتاجها. كمثلا التي يأتينا ان من وما الموصولة والشرطية كما سيذكرها المصنف تفيد العموم. وهذه لها

فائدة في الاستنباط من الدالة كما لها فائدة في كذلك في تنزيل الفتوى على وقائع الناس وكلام - 00:02:27

ناس من تكلم بشيء او اوقفا او تلفظ لفظ هل هو او حلف يمينا؟ هل يدخل عموم ما يدخل تحت اللفظ او لا وهكذا. هذه القواعد تفيد

طالب العلم في تنزيل الاحكام او تنزيل - 00:02:56

الاحكام على الالفاظ على الاوضاع على الاشخاص الى اخره. فهي مفيدة جدا وممهدة هذه المنظومة ممهدة للتفقه. التفقه لان التفقه

على ثلاثة منها ما هو تفقه من الدالة وهذه آآ وظيفة المجتهدين الذين يعرفون - 00:03:26

ادلة وكيفية الاستدلال منها والاستنباط وهؤلاء الائمة الكبار المجتهدون الذين يعرفون تنزيل ذلك. ويعتمدون فيها على قواعد الاصول.

علم الاصول والفقهية. كذلك النوع ثاني التفقه في المسائل. مسائل الفقهاء. يأخذ المتون الفقهية والكتب كتب الفقه. ويقرأ فيها -

00:03:54

ويتعلم ويحفظ المسائل ويحفظ متون كالزاد مثلا او الدليل او غيره من المتون على اختلاف المذاهب وهذا التفقه في المسائل.

يحفظ مسائل العلماء. الثاني الثالث هي قواعد الفقهية يكون ضبطها وفهمها تنضبط تحتها مسائل - 00:04:24

اه الفقه مجموعة ولذلك مثلا هنا كلام الائمة منهم القرافي رحمه الله في كلامه في مقدمتي الفروق في القواعد الفروق بين القواعد

لان كتابه قرافي رحمه الله كتابه في الفروق كتاب عظيم. وسماه انوار البروق في انواع الفروق. لانه يقول في مقدمته انه لما -

00:04:54

آآ الف كتابه الذخيرة في الفقه المالكي كان كثير من المسائل يذكر فيها الاصول التي تنبني عليها. وهناك فروق بينها والفروق هي في

مسائل فقهية كثير من صنف بها لكن الفروق بين القواعد الفقهية - 00:05:28

او القواعد الاصولية هذا من من يعني من اندر من تصنف بها القرافي رحمه. يقول رحمه الله ان الشريعة المعظمة المحمدية زاد الله

تعالى منارها شرفا وعلاوا. اشتملت على اصول وفروع. واصولها قسمان - 00:05:54

احدهما المسمى بالفقه احدهما المسمى باصول الفقه وهو في غالب امره ليس فيه الا قواعد الاحكام الناشئة عن الالفاظ العربية. وما يعرض لتلك الالفاظ من النسخ والترجيح ونحو الامر وجوب والنهي والتحريم والصيغة الخاصة للعموم ونحو ذلك. وما خرج عن هذا النمط الا كون القياس - [00:06:14](#)

حجة وخبر الواحد وصفات المجتهدين هذه يقول ايش قواعد؟ اصولية قال والقسم الثاني قواعد كلية جليلة كثيرة العدد عظيمة المدد. مشتملة على اسرار الشرع وحكمه. لكل قاعدة من الفروع في الشريعة ما لا يحصى. يعني الفروع التي لا تحصى تحت -

[00:06:44](#)

ولم يذكر منها شيء في اصول الفقه. وان اتفقت اليه هنالك على سبيل جمال يعني قد تذكر بعض الفروع في كتب الاصول للتمثيل. مثلاً يمثلون يقولون ان الامر يقتضي وجوب كقوله تعالى اقم الصلاة على فرضية الصلاة. فذكروا مثلاً لان الامر يقتضي الوجوب. هذا مقصوده - [00:07:14](#)

وهذه القواعد مهمة في الفقه يعني القواعد الفقهية عظيمة النفع وبقدر الاحاطة بها اعظم قدر الفقيه. ويشرف ويظهر رونق الفقه ويعرف. وتتضح مناهج الفتاوى وتكشف طرق الفتاوى. فيها تنافس العلماء وتفاضل الفضلاء. يعني مراتب - [00:07:45](#)

الصلاة عرفت بحسب اتقانهم لعلم القواعد. قال وبرز القارح على الجذع. هذه القارح والجذع في اسنان الابل لكنه مثلها بالعلماء منهم الجذع ومنهم القارح والبالزها قال وحاز قصب السبق من فيها برع وحاز قصب السبق من فيها برع. ومن جعل - [00:08:15](#)

فيخرج الفروع بالمناسبات الجزئية دون القواعد الكلية تناقضت عليه الفروع واختلفت وتزلزل خواطره فيها واضطربت. وضاعت نفسه لذلك وقنطت. واحتاج الى حفظ الجزئيات التي لا تنهاى من الكثرة. وانتهى العمر ولم تقضي نفسه من طلب مناهى -

[00:08:45](#)

من ظبط الفقه بقواعده استغنى عن حفظ اكثر الجزئيات. لاندراجها في الكليات احد عنده ما تناقض عند غيره وتناسب يعني تناسب عنده. واجاب الشاسع البعيد وتقارب وحصل طلبته في اقرب الازمان وانشرح صدره لما اشرق فيه من البيان - [00:09:15](#)

فبين المقامين شأو بعيد وبين المنزلتين تفاوت شديد. هذا كلام القرار فيه رحمه الله تدل على اهمية علم القواعد وان يتقنها طالب العلم. ولذلك العلماء فيما هو في مسألة الاصول والفقه اختلفوا ايها يبدأ به تعلم الطالب العلم يبدأ باصول الفقه ام بالفقه على قولين - [00:09:45](#)

لامامين مثلاً في عندنا في المذهب لامامين من ائمة المذهب ابو يعلى تلميذه ابن عقيل ولذلك في تقولان ايها اولى لطالب العلم يبدأ باصول الفقه؟ ام يبدأ بالفقه؟ يعني بعد الضروريات من الفقه التي يحتاج اليها ها - [00:10:15](#)

منهم من قال يبدأ بالفروع لانه بناءة الفقيه على يوم من قال لا بناءة استنباط الفقه على الاصول فيبدأ بالاصول حتى يفرع على الادلة. على كل هذه المسألة الفقه الفقه - [00:10:35](#)

قواعد الفقه في المناسبة اولى في آ النزاع فيها انها يعتني بها طالب الفقه لانه اذا اتى الى المسألة عرف من اين اخذت؟ من اين جاءت؟ على كل ثمان العلماء - [00:10:55](#)

ما يعرفون القاعدة الفقهية بانها القاعدة الفقهية حكم كلي. لاحظ انه معبر بحكم ما عبروا بدليل. قالوا حكم كل كل او اغلبي ينطبق على جزئياته يؤخذ حكمها منه. وهذا الفرق بينها وبين الدليل - [00:11:15](#)

ليست هي الدليل مثل الحديث انما الاعمال بالنيات هذا دليل. فيه مضمن لقاعدة لان هذا الدليل هو في الحقيقة يعني حكم كلي. وهكذا. مثلاً اقم الصلاة. هذا دليل ليس بقاعدة. ها - [00:11:35](#)

طيب ولله على الناس حج البيت. هذا دليل وليس بقاعدة. طيب ما جعل عليكم في الدين من حرج. هذا دليل لكنه اخذ منه قاعدة المشقة تجلب التيسير. الى اخره. قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار دليل وهو في الحقيقة قاعدة - [00:11:55](#)

ومنها ما هي قواعد فقهية. يعني مثل لما قال العجماء جبار. والبئر جبار قال صلى الله عليه وسلم الخراج بالظمان الخراج الغلة يعني الربح بالظمان فالذي تظمنه لك ربحه والذي لا تظمنه ربحه لظمانه ليس لك. فهي قاعدة كلياً - [00:12:15](#)

وهكذا فهي حكم اغلبي كلي او اغلبي. بعضه لا يخرج منه شيء. مثل قاعدة اليقين لا يزول بالشك وبعضه اغلبي يخرج منه جزئيات تخرج وهكذا. تنطبق على جزئياته حكم كل ينطبق على جزئياته. يؤخذ حكمها منه. والقواعد الفقهية غير القواعد الاصولية -

00:12:41

القواعد الفقهية غير القواعد الاصولية معروفة القاعدة التي يجعلها اهل الاصول يقولون مثلا الامر يقتضي الوجوب اذا خلا من صارف النهي هل يقتضي الفساد؟ كما ستأتينا المسألة هذي. اصولية. ها - 00:13:11

وهكذا الامر يقتضي الفور. بقواعد اصولية. لماذا؟ لان الامر نأخذ من الدليل. فننزله على الاحكام وهكذا يعني مثلا تجد الذين قالوا

الحج هل هو على الفور ام لا؟ تقول الجمهور يقولون الامر يقتضي الفور والله امرنا بالحج - 00:13:31

ها والله على الناس حج البيت هذه صيغة امر لله على الناس على صيغة امر. يعني يجب على الناس اه طيب. والامر يقتضي الفور. اذا

الحج يجب على الفور. الذين قالوا لا يجب للفور قالوا لا القاعدة ليست ان الامر يقتضي الفور - 00:13:54

يدل الدليل كالشافعية مثلا. قالوا الامر يقتضي الوجوب. لا يقتضي الفورية. يقتضي الفورية اذا جاء ايش امر يدل على الفورية فيه

صيغة او اه قرينة او نحو ذلك. فانظر كيف اثرت القاعدة الاصولية - 00:14:15

في استنباط الاحكام من الدالة. القاعدة الفقهية في الحقيقة هي ضوابط جامعة لكليات الاحكام. جامعة لكليات الاحكام. طيب. هناك

قاعدة فقهية قواعد قسموها العلماء الى قواعد كبرى قواعد كلية. وقواعد اه جزئية التي هي الضوابط يسمونها الضابط الفقهي الذي

يكون في باب - 00:14:35

خاص من ابواب الفقه. لا ينطبق على غيره. لا يخرج عنه. والقائد الكبرى مثل قواعد خمس هذه قاعدة في جميع قواعد كبرى في

جميع الاحكام. مثل لا ضرر ولا ضرار. كل ما فيه ضرر رفعته الشريعة. كل ما فيه حرج - 00:15:05

ومشقة رفعته الشريعة. كل ما ليس بنية ليس فيه نية الامور بمقاصدها. اليقين لا يزول بالشك وهكذا وهناك قواعد كلية لكنها ليست

كبرى فيها كلية فهذا هو يعني الفروق منها - 00:15:25

طيب نبدأ بالشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله معروف علم لا يحتاج الى تعريف به لانه من الائمة المعروفين والمشهورين

ونحن نريد ان يعني آآ ننتهي من هذه المنظومة يعني باسرع وقت لانها يعني آآ - 00:15:45

فيها تسعة واربعون بيتا يحتاج الى وقت. نحن نريد الليلة قبل العشاء باذن الله تعالى. فلذلك ندخل في التعليق على المنظومة مباشرة

سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:16:05

الحمد لله ثم الصلاة واله وصحبه نعم. اه يعني هنا يقول بدأ بالحمد انا النسخة ما فيها باس من الظاهر انها قد تكون موجودة بالبسملة

في بعض النسخ الله اعلم. المهم البسملة في آآ في النظم - 00:16:28

في النظم العلمي لا حرج فيها وبعضهم يستحبها وبعضهم يقول لا تقدم امام الشعر لكن النظم النظم العلمي يفتتح بالبسملة لانه الشعر

كلام منظوم كلام منثور. اما المحظور ما كان في الشعر الذي نهي عنه - 00:17:11

عنه او خارج عن المباح. طيب يقول الحمد لله العلي الارفقي الحمد هو الثناء الثناء بالجميل مع المحبة والتعظيم وهو خلاف المدح

وان كان الحروف واحدة مم من حيث الاشتقاق الاكبر لكن المدح - 00:17:34

يقولون ثناء ثناء لكنه لا يلزم منه المحبة والتعظيم. قد تشني على مثلا على عنترة ولا تحبه لانه جاهلي مثلا قد تشني على كذا لكن

المدح يكون فيه تعظيم في النفس اجلال للشيء. وليس المقصود بالتعظيم وتعظيم العبودية. لا ليس بالضرورة ايضا - 00:17:59

ليس بالضرورة اما ما يتعلق بحمد الله عز وجل فهو لانه عبودية. اما في غيره فلا فانت مثلا تحمد النبي صلى الله عليه وسلم. وفي

نفسك له من التعظيم والاجلال لكن ليست هي العبودية له عليه الصلاة والسلام. انما اه اجلال وتعظيم بما يليق به - 00:18:27

فما كان من معه من محبة وتعظيم اجلال فهو حمد يسمى الحمد. وآآ بعضهم يقول المدح الحمد فرق بينهما ان الحمد يكون على

الجميل الاختياري. ما يفعله الانسان باختياره من - 00:18:47

مثلا كالكرم والشجاعة والنجدة والشهامة اذا مدحته عليه فهو حمد. اذا اثنت عليه لانه ثناء والمدح يقولون على الجميل غير

الاختياري الذي ليس باختياره خلقه الله كأن يخلقها الله جميلا قوي البنية - 00:19:07

ايش هذا باختياري؟ فهذا يحمد يثنى عليه ويسمى مدحا. على كل ذكره هذا وهذا. الحمد لله قال هنا فيه للاستغراق على مذهب اهل السنة والجماعة. لان اي الحمد كله لله - 00:19:27

خلافًا للمعتزلة الذين يقولون لا ليس الحمد كله لله. لان المعتزلة يفرقون يقولون مثلا افعال العباد هي من خلقهم. فاذا احسن العبد في طاعة وعمل فهو من من جميله هو ومن فعله هو الله ليس له في - 00:19:47

لا شيء فلا يحمد عليها. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. ولذلك تجدهم يفسرون الف الحمد لله عند مثل الفاتحة ولا كذا. على انه يقول للجنس. لان الذي للجنس اذا انطبقت على بعض افراد الجنس يكتفى بها. فهذا - 00:20:07

اهل السنة والجماعة يقولون لا الحمد هنا للعموم الكلي. بالاستغراق اي المحامد كلها لله على اسمائه وصفاته وافعاله وخلقته لان الله خلق العبادة وافعالهم كما قال تعالى والله خلقكم وما تعملون. كذلك - 00:20:27

قوله لله اللام ايضا للاختبار رصاص الملك ها له وحده لكن هل يحمد غيره؟ مثلا هل يحمد النبي صلى الله عليه وسلم كمثال هذا واضح نعم يحمد. طيب اذا لله هنا قالوا الحمد الكلي لله وحده. اللي على كل حال - 00:20:47

الحمد كله المستغرق له وحده واجب. اما من له ان يثنى عليه فيحمد بحسبه. فهم يتفاوتون الناس في ذلك. هذا هو المقصود. طيب العلي الاعرف لله الله الاسم الاعظم على الاشهر والاصح. والعلي الارفقي العلي من اسماء الله عز وجل كما قال تبارك - 00:21:17

وهو العلي العظيم. والارفقي هذا هل هو من اسماء الله؟ لا. اورده الشيخ على سبيل الاخبار والوصف. لانه جاء في الحديث ان الله رفيق احب الرفق ولا شك انه ارفق ها من من عبادي عز وجل ارفق من كل شيء من حيث الرفق فاذا هذا - 00:21:46

من باب على سبيل الوصف على سبيل هل الرفيق من اسماء الله المصنف ذهب الى ان الرفيق من اسماء الله وهو قول كثير من اهل العلم لوروده في الحديث ذكره - 00:22:06

مخيم في النونية والشيخ في شرحه عليها وغيرهم. وهذا هو الاظهر. وجامع الاشياء والمفرق كذلك هذا وصف هذا وصف له عز وجل وليست من اسمائه الجامع والمفرق بل هذا من اوصافه لانه جمع عز وجل جمع - 00:22:16

النظائر وفرق المختلفات. سبحانه وتعالى. طيب. اه ذي النعم الواسعة الغزيرة ابو الحكم الباهية والحكم الباهرة الكثيرة هذا واضح. اي فنعمة هو واسعة وحكمه باهرة كثيرة وفيها اثبات الحكمة لله عز وجل وهو قول اهل السنة والجماعة. ثم الصلاة مع سلام دائم على

الرسول القرشي لخاتمه ومحمد صلى الله عليه وسلم - 00:22:36

خاتم النبيين واله وصحبه الابرار الحائزي مراتب الفخار اه واله هل هما اه فرق بين اله واصحابه؟ ظاهر كلام المصنف محتمل اقصد. احتمال ان المصنف فرق بين الال والاصحاب لانه ها عطف صحبه عليه. اه هذا يفهم منه ذلك لكن قد يكون من باب صحب -

00:23:08

عفوا عطف الخاص على العام. اله كل اتباعه. واولى الناس بذلك اصحابه. ثم عطف لانه لان الال كما هو المشهور قول الامام احمد في باب في باب الدعاء المشهور من المذهب في باب الدعاء ان الال يعني اذا قلت - 00:23:35

اللهم صلي على محمد واله انه كل مؤمن وفي باب الزكاة انهم ها بنو هاجم وبنو المطلب يعني يفصلون في هذا ومن العلماء من خص الان فقط في في المؤمنين في قرابته المؤمنين. والمصنف عطف الصحب على الال من باب عطف والمصنف كما نعلم انه - 00:23:55

حنبلي في سبيل الدعاء ذكر ذلك فيكون من باب عطف الخاص على العام لان لان الال عامة تشمل جميع اتباعه المؤمنين والصحب خص منهم اصحابه. والشئ الثاني يذكرونه مخالفة للمبتدع - 00:24:25

الرافضة لا يصلون على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يسلمون عليهم. فيذكرونه العلماء مع شمول لفظ الان لهم من باب التأكيد ومخالفة اهل البدع. والابرار وصف لهم لان اله واصحابه ابرار. الحائزي مراتب - 00:24:45

الفخاري واضح انهم حازوا هذه الرتبة العظيمة وهي رتبة الصحة والقراة والنصرة نعم ده لا شك اعلم هديت دعا لك ايها طالب العلم رحمه الله ان افضل المنن الذي من الله بها عليك - 00:25:05

بعد الاسلام ها علم يزيل الشك عنك والدرن. العلم الذي هذا وصفه. لان من العلم ما هو ليس بنافع كعلوم السحر وعلوم كذا الى اخره من العلوم الباطلة. ومنه ما هو مباح. ومنه ما هو نافع في الدنيا - [00:25:35](#)

نافع في الدنيا كعلوم المنافع. ومنها ولذلك منها من العلوم الدنيوية ما هو فرض كفاية. كعلم الطب وعلم الصناعة الذي لا يستغني عنها الناس. هذه فروض كفايات لانها منافع. قال عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. ومن رباط الخيل. هذه هذه الاشياء -

[00:25:55](#)

تحتاج ثم قال في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم الا ان القوة الرمي. ها فدل على ان هذه العلوم والوسيلة اليها انها مما امر الله وهكذا لكن العلم الذي هو افضل العلوم الذي يزيل الشك عنك والدرن. الشك - [00:26:15](#)

يدخل في الشبهات على القلوب. والدرن مقصوده الذنوب. لان النبي صلى الله عليه وسلم وصف الذنوب انها درن قال ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات. هل يبقى من درنه شيء؟ يعني من اوساخه - [00:26:35](#)

قالوا لا قالت هي كذلك مثل الصلوات الخمس. فيقول العلم الذي يزيل عنك اثار الذنوب ويزيل عنك الشكوك وامراض والشبهات وامراض الشهوات هذا هو افضل العلم ولا شك ان العلم العلم لا شك ان هذه منزلة - [00:26:55](#)

ولا يخفى على اهل العلم ما جاء في الكتاب والسنة من الحث عليه والترغيب به. ولذلك اول ما امر الله به العلم باسم ربك الذي خلق وقوله تبارك وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنب قال البخاري لما ورد هذه الآية باب العلم قبل القول والعمل ثم - [00:27:15](#)

تري هذه الآية فاذا اه اه وهذا هو المقصود والعلماء اختلفوا بعد الفرائض بعد اداء الفرائض ايهما افضل في النفل. فمنهم من قال الافضل الصلاة. ومنهم من قال الجهاد. ومنهم من قال العلم ومن الجمهور. افضل نفس - [00:27:35](#)

يتفرغ له العبد بعد الفرائض العلم. وهذا هو الارجح. لان هذه الامور هذه الاشياء العلم يبقى بقاء الاسلام به وانتشاره ورفع وكشف الشبهات التي تعرض له الاعداء والخصوم بالعلم. والعبادة قاصرة. سواء قلنا هذا او هذا والجهاد انما هو وسيلة لتبليغ - [00:27:55](#)

الدعوة والدعوة اساسها العلم الكتاب والسنة. والعلم منه ما هو جهاد كشف الشبهات عن الاسلام ودفع الاعداء والخصوم. ليست الجهاد فقط هو القتال. هو جزء منهم. ولهذا الارجح هو هذا الشيء. طيب. ويكشف الحق لذي القلوب ويوصل العبد الى نعم. الحق يعني

يظهره يكشفه - [00:28:25](#)

من الباطن اذا التبس بالباطل. لكن لمن ينكشف الحق لذي القلب الحي. ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يعني قلبه حي قال العلماء قلب كل انسان له قلب نابض لكن ما هذه الصفة المقصودة؟ قلب حي او القى السمع وهو شهيد - [00:28:55](#)

نعم شاهد ويوصل العبد الى المطلوب الى المطلوب من رضوان الله عز وجل. المطلوب من رضوان الله هذا هو العلم. ولذلك تجد العالم في كما قال البخاري والله اني مثلا كمثال يعني والله اني يقول له تلميذه - [00:29:15](#)

محمد ابن بن عبد الرحمن البخاري قال له يا ابا يا ابا عبد الله كان يقول كنا في الثغر فاستلقى فرأيتته يكتب ثم استلقى فقلت له انك تقول انك لا تعمل شيئا الا بسنة فما هي السنة في هذا؟ يعني دليل قال ان في ثغر - [00:29:35](#)

ونخشى هجوم العدو في ساعة لا ندري. فاردت ان اريح نفسي ساعة استعدادا لو جاؤونا لو بغتونا واذا بنا قد ارتحنا. فينظر الى كيف العلم حملة. ولذلك لما تذاكر اه ابو موسى و - [00:29:58](#)

ومعاذ كيف يقومون من الليل؟ فقال ابو موسى اقوم كذا واقوم كذا فقال وانت يا معاذ قال اما اني احتسب نومتي كما احتسب قومتي وهذه الامور لا يحسنها الا العالم الذي يعرف دقائق العلم. قيل الامام احمد في جزئية لو - [00:30:18](#)

سئل عنها كبير شأن من الناس او كثير اجتهاد وعبادة لما فقها مثل ما فقها الامام احمد قالوا يا ابا عبد الله الرجل يكون وحده فليس فلا يكون كثير صلاة. فاذا كان مع اخوانه ومع كذا صلى صلاة طويلة - [00:30:38](#)

قال هذه بركة المسلم هذه بركة المسلم. يعني اذا اجتمع اهل الايمان مع بعضهم شجع بعضهم بعض. ولذلك شرعت الجماعة وصلاة التراويح مع الجماعة. شريعة امور لماذا؟ لان لها بركة على اهل الاسلام وليس هذا من الرياء لان الرياء بابه واضح ان يقصد

الانسان مراعاة الناس - [00:30:58](#)

اما ان يحكيه نشاط ويأتيه رغبة فهذه من البركة التي تحل عليه. فهذا انظر الى الفقه الدقيق وامثلة كثيرة نعم يقول احرص على فهم القواعد. فهمك ما قال حفظك للقواعد. لان الشيخ اراد - [00:31:21](#)

منك احرص ان تفهم القواعد. والشيخ رحمه الله عنده قاعدة انه اذا يقول ان طالب العلم اذا لم الحفظ لم يستطع. والكلام في في العاجز. قال اذا لم يستطع الحفظ فانه يكرر متنا حتى - [00:31:51](#)

ويستحضر يصبح حاضرا فيه. هذا اهم من الحفظ المجرد. ولا شك ان الحفظ اساس ما يحتاج. يحرص عليه العلماء به ولكن حفظ بلا ولكن حفظا بلا فهم فائدته قليلة. لا نقول منعمة نقول قليلا - [00:32:11](#)

كما انه فهم بلا حفظ ايضا قليلا. في جمع بين الحفظ والفهم. فاذا اعياه الحفظ فليكرس الفهم تكرر حتى يكون ايش؟ مستحضرا على فهمك للقواعد جاملة جامعة المسائل الشوارد هذا كالتعريف للقواعد انها التي تجمع - [00:32:31](#)

المسائل الشاردة سماها وصف بالشاردة بمعنى انها كلها متفرقة. فاذا حفظت القاعدة جمعتها في مكان واحد نعم. فترتقي في العلم خير مرتقى وتقتدي سبل الذي قد وفق. ولاحظ ان هذا العلماء يوصون بهذه العلوم - [00:32:51](#)

ويحثون عليها ليس كما يقول بعض من يعني من آآ قصر فهمه لا تحفظ آآ الفقه ولا تحفظ قواعد الفقه وكذا وعليك فقط يعني بعضهم يظن ان هذا من الصواب هذا غير صحيح. لا تعني بحفظ الادلة القرآن والاحاديث النبوية كبلوغ المرام وعدة الاحكام - [00:33:11](#)

بها انتناء كبيرا وتعني بقواعد الفقه اصول الفقه حفظ هذه القواعد. كما تعني بحفظ المتن العلمية. والا قد لا لا حديثا معك تحمله على غير محمله وكم من ضل وهو لم يحمله لم يفهمه على وجهه الصحيح. كما قال - [00:33:31](#)

آآ عبد الرحمن بن مهدي وغيره قال كانت رقابنا بايدي اهل الرأي حتى جاء الشافعي وقالها الامام احمد ايضا حتى جاء الشافعي فبين لنا السنن يعني اصول الفقه يبين لهم الناسخ من المنسوخ وتعارض ادلة ونحوها - [00:33:51](#)

كتب عبد الرحمن بن مهدي الى الشافعي ان اكتب لي باصول العلم ولا تكثر فكتب له الرسالة الاولى العراقية اللي تكاثفت في العراق وارسلها اليه في البصرة. فكان يقرأها يقول رحمه قال ما تركت الدعاء له منذ ذلك اليوم ادعو له - [00:34:10](#)

باي شيء فهموا قواعده حتى فهموا كيف يتعاملون مع مع الدالة وكيف يردون على اصحاب الرأي يقول كانوا اضحوك بايدي اصحاب الرأي. يعني اهل الحديث. فاذا جاءوا بهم قالوا هذا الدليل معكم. كيف تخرجون منه؟ وانتم لا تعرفونه - [00:34:29](#)

والدليل معه يقول يقال ان ان كان مجلس فيه يحيى بن معين وعلان وعلان من الناس الذين الشأن في الحديث فجاءت امرأة قالت اني عندي بئر سقطت فيها اه دجاجة - [00:34:49](#)

فماذا اصنع بها؟ وماتت فيها الدجاجة ماذا اصنع؟ هل اتوضأ منها ام لا؟ بئر يعني بركة في البيت. فسكتوا فجاء ابو ثور خالد ابن زيد الكلبي من اصحاب الشافعي رحمه الله وهم يعني مجتهدين لكنه تتلمذ للشافعي. كان اولا على قول - [00:35:08](#)

رأي فلما جاء الشافعي الى العراق وجلس معه تحول الى الحديث. فلما جاء قالت له ذلك قال اخرجوها وانزحوا ما فيها فان فانه سئل علي ابن ابي هريرة ذكر باسناده سئل عن ابن ابي طالب عن زنجي سقط في زمزم - [00:35:28](#)

فقال انزحوه انزحوه. فهو قال خرج يعني اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث اذا زالت هذه فاخذوا يوردون الاسانيد ليش؟ لهذه الروايات فقالت له نظرت اليهم قالت واين انتم منذ اليوم؟ يعني الاسانيد - [00:35:48](#)

موجودة عندكم والمتون موجودة تستنبطوا شيئا. لذلك لما جاء يحيى بن معين واحمد الى مكة. ووجدوا الشافعي فيها فاخذ احمد بلزجام بغلة الشافعي ويسأله من العلم. فقال له يحيى اترك سفيان ابن عيينة - [00:36:08](#)

امام اهل مكة في الحديث وتلزم هذا الفتى من قريش كان الشافعي فتيا. فقال حديث عند عند سفيان بعلو احصله بنزول. اما ان فاتني هذا الفتى فلا اجد عقله الزم ذنب البغلة. انا ماسك لجام البغلة الزم ذنب البغلة. اذا اردت العلم. ذهب ايش؟ مثلا الزم ذنب البغلة - [00:36:28](#)

المقصود ايش؟ التفقه بالعلوم. نعم. وهذه قواعد تعظيما امين رحمهم الله جميعا الذين اسمعوها وحصلوها ورتبوها رتبوها في كتب والذي نظمها لنا ويسرها وسهلها وقربها في تسعة واربعين بيتا ذكر فيه خمسة وثلاثين قاعدة رحمه الله. ويقربها باحسن لفظ تحفظ.

رحمة الله عليهم اجمعين - 00:36:57

نعم ذكر احد العلماء عن ابيه وكان عالما كبيرا يقول ان اباه رحمه الله يقرأ في كتاب وكلما قرأ قليلا قال رحمه الله فسألته فقال يا بني هذا العالم قرب لنا العلم فكلما قرأت مسألة دعوت له - 00:37:37

قرأت مسألة دعوت له كذا الشافعي الاحمدي كان يقول والله اذا ما تقابل عبد الله ابن الامام احمد ابن الامام الشافعي قال يا يا عبد الله ان اباك احد ستة ادعو لهم في صلاتي كل يوم. يدعو لشيخه الشافعي رحمه الله. نعم - 00:37:57
هذه القاعدة الاولى قاعدة الامور بمقاصدها هذه قاعدة هذي قاعدة كبرى كلية. مأخوذة من الحديث انما الاعمال بالنيات. شرط لسائر العمل اراد بكلمة اي كل. وهذا شيء شاع بين الناس حتى العلماء يطلقون كلمة سائر على كل. ها وهي في الحقيقة - 00:38:17
على الباقي تقول سؤركذا اي الباقي. لكنه آآ امر جرى يعني كأنه يقول شرط لكل العمل. هذا المراد. يعني جميع العمل هنا الاراد بها الاعمال. اراد بها الاعمال. يعني - 00:38:47

كل الاعمال فيها الصلاح والفساد للعمل. هذه ايضا فيها فائدة وهي انه بين انها كما انها شرط للاعمال كذلك يترتب عليها الصحة والفساد. فمن صلى مرائيا فهذه النية افسدت صلاته. ومن صلى مخلصا فهذه النية اصلحت صلاته. ها وهكذا شرط لسائر العمل. ويدخل فيها - 00:39:07

يعني النية هنا يقول العلماء المراد بها المراد هنا الاعمال التي هي اعمال العباد اعمال العبادات من حيث الصحة والعمل وكذلك الثواب الصحة والفساد. وكذلك الثواب بالنسبة للاعمال مطلقا. جميع الاعمال. سواء - 00:39:40

عبادات او غير عبادات. الثواب فيها الثواب متقيد بالنية. فمثلا من عمل عملا لم قول النبي صلى الله عليه وسلم مثلا انك لن لان اه تعمل عملا تبتغي به وجه الله الا اجرت عليه حتى ما تضعه في فم امرأتك - 00:40:06

قال تبتغي به وجه الله. من المعلوم ان الانسان ينفق على اهل بيته ها انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله. حتى ما تضع في فم امرأتك من المعلوم ان نفقة الانسان على اهل بيته انها بحسب العادة جرت عليها العادة ويعني المروءة والاشياء فيغفل - 00:40:26
عن ذلك ها آآ الانسان كثيرا لكن اذا غفل ليس عليه شيء من حيث الائم والعمل صحيح ان يأتي يطالبوه يقولون والله كان ينفق علينا بدون نية صالحة فلا بد ان يعيد علينا النفقات الزوجة وتطالب بذلك لا يكفي انه انفق - 00:40:46

لكن الاجر اذا ابتغى بها وجه الله. وهكذا الاعمال الدنيا واذا ابتغى بها وجه الله اجر عليها. الا ما شئت عن هذه القاعدة التي يؤجر بها الانسان ولو لم ينوي بها. قول النبي صلى الله عليه وسلم ما ما من مسلم يغرس غرسا ها - 00:41:06

يأكل منه طير او عافية الا اجر عليه. او كان له فيه اجر. فمن المعلوم ان الانسان يغرس الغرس وهو يريد ايش؟ نفسه لم يقصد فكيف لو قصد هذا جاء للترغيب هذه اراد فضل من الله تفضل لان - 00:41:26

يؤخذ من الانسان بغير اختياره. فله فيه اجر وقد يكون جاء ايضا من باب انه رزق به اخذ منه كالذي ما ينال الانسان من مصائب الذي يسرق منه الانسان ويؤخذ يضيع منه. هل نواه هو واحتسبه ابتداء - 00:41:46

في المصيبة التي تصيب. هذا امر اخر. هذا امر اخر. المهم يقولون ايضا افعال التروك افعال التروك التي امرنا بتركها كالفواحش. والاثام. اذا ترك الانسان غافلا عنها لم ليس له فيها شيء مثل بعض الصالحين ما يخطر بباله قضية الفاحشة شهوة الزنا شهوة الخمر ولا يخطر بباله هذا الشيء - 00:42:06

هذا اه تركها اعراضا ليست له شهوة اليها ليس كالذي يجاهد نفسه. فهذا نقول لا يائم بعدم النية. يقول ما لك نية والله انت ما هي بخاطرة في بالك. لا ما - 00:42:36

لانه لم يفعل الفاحشة. لكن لو استحضر اما نية اجمالية او نية تفصيلية. النية اجمالية ان ينوي ان كل ما نهى الله عنه انه تارك له مجتنب عنه لله. وهذا هو الاصل في المسلم. او التفصيلية ان - 00:42:56

على باله بامكانه ان يفعل كذا بامكانه ان يكذب بامكانه ان ان كذا ان يفعل هذي ان ينظر الى الحرام فيقول اللهم اني تركتها لاجلك فهذه يقول العلماء ان تركها غافلا عنها فهو سالم من حيث الائم لكن ليس له نية - 00:43:16

الترك. وان تركها محتسبا الاجر اجتمع له اجر الترك واجر النية. سلم من الائم وله النية. كذلك ما يلزمه من قضاء الديون. من قضاء الديون اذا كان عليه دين فاداه لكن دون احتساب. دون حسبة اجر. ادى الدين الذي عليه. فهذا اه الدين سقط - [00:43:37](#) لكنه آآ ليس له اجر الاحتساب لان النية هنا فيها النية شرط لسائر العمل في الثواب. لان هذا من باب الاداء باب الاداء لكن لو في اداء الدين. انه ادم عليه ووفى حق صاحبه. ورد الحقوق التي عليه له اجر. له اجر - [00:44:07](#) وهكذا. نعم. هذه القاعدة الثانية قاعدة كلية شريعة مبنية على جلب المصالح ودرء المفسد. جلب المصالح ها وتكثيرها مبنية على يعني ان الشريعة جاءت بجلب المصالح وتكفيرها. وبدفع المفسد وتقليلها اذا لم نتمكن نفسد الكليات المفسد كلها ندفعها نقلها. نقلها. ادلة على هذا كثيرة - [00:44:32](#) الله عز وجل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظك هذي النهي عنها هذي مفسد والادلة على هذا كثير جاءت بهذا. ولذلك يقول عز وجل يحل لهم الطيبات ويحل لهم الطيبات. ويحرم عليهم الخبائث. الطيبات مصالح. وهكذا - [00:45:12](#) نعم - [00:45:32](#)